التحقيق في مجزرة حديثة: المارينز تلاعبوا بالادلة لاخفاء تورطهم بقتل 24 مدنيا عراقيا بدم بارد

لندن ـ «القدس العربي»:

اشار تحقيق عسكري موسع في مقتل 24 مدنيا عراقيا في بلدة حديثة الى ان المارينز المتورطين في المجزرة، قاموا بتدمير او اخفاء ادلة تتعلق بالحادث الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن محققين ان سجل الاداء الذي يعود للوحدة تم العبث به، كما تم اخفاء شريط فيديو التقطته طائرة بدون طيار في يوم الحادث عن المحققين، ولم يقدم الدليل المصور هذا الا بعد تدخل من الرجل الثاني في قيادة القوات الامريكية في العراق الجنرال بيتر تشياريللي. واشارت الصحيفة الى ان هذه الادلة وردت في تقرير مطول تم الانتهاء من اعداده الشهر الماضي، ولم يكشف عن نتائجه.

واشارت الصحيفة الى ان نتائج التحقيق تقدم ادلة جديدة عن الحادثة لم تكن معروفة من قبل.

فقد ذكرت التقارير السابقة ان جنود المارينز المتورطين في المجزرة قاموا بتقديم شهادات كاذبة، كما ان قيادة المارينز انتقدت لانها لم تقم بالتأكد او التحقيق في المجزرة ولم يتم الكشف عنها الا بعد ان قامت مجلة «تايم» الامريكية بنشر تقرير عنها في شهر اذار (مارس) من العام الحالي.

وتعتبر ادلة التلاعب واخفاء المعلومات جديدة. وقد تم ارسال نتائج التحقيق الى خدمات التحقيقات الجنائية التابعة للبحرية. وقاد التحقيق الجنرال ايلدون بارغويل، وهو وان لم يقم بتوجيه اتهام للمارينز باخفاء معلومات، الا انه يقدم في تقريره الكثير من التصرفات المثيرة للشك.

ووجد المحقق ان دفتر عمليات واداء الوحدة الذي تسجل فيه الحوادث التي تواجه الوحدة، تم نزع عدد من صفحاته ذكرت فيها تفاصيل يوم 19 تشرين الثاني (نوفمبر) وهو اليوم الذي حدثت فيه المجزرة، ولم يتم العثور على هذا الجزء.

ولم يوجه التقرير اتهامات لاشخاص بالتلاعب في السجل الا ان قائد الوحدة فرانك ووتريتش كان يمارس عمله في نفس اليوم. كما ان الشريط الذي قال المارينز انه غير موجود تم تقديمه بعد تدخل تشياريللي. وكان الحادث قد وقع خارج بلدة حديثة عندما تعرض موكب من ثلاث عربات للمارينز لانفجار بفعل عبوة ناسفة وقتل جندي في الحادث وعندها بدأ الجنود في البحث بيتا بيتا في المنطقة القريبة من حادث التفجير، حيث قاموا بقتل العراقيين الموجودين في البيوت متذرعين بقوتهم الخارقة.

وفي اليوم التالي للعملية، اصدرت قوات المارينز بيانا صحافيا جاء فيه ان خمسة عشر مدنيا قتلوا بسبب عبوة ناسفة الا ان ضباطا في الوحدة كانوا يعرفون ان كل القتلى الـ 24 ماتوا برصاص المارينز.

وقد تم تحدي رواية المارينز من خلال شهادات السكان ومن الناجين. ويقترح قادة المارينز ان المجزرة جاءت بسبب ردة فعل الجنود المبالغ فيها. كما لاحظ المحققون تناقضا اخر في رواية المارينز، حيث قالوا ان احد القتلى قتل عندما كان شاهرا سلاحه، ولكن التحقيق لم يعثر على اي دليل في هذا الاتجاه.

ونقل التقرير عن مسؤولي وزارة الدفاع قولهم ان التقرير اكتشف أيضا أن القادة أشاعوا أجواء تقلل من أهمية أرواح العراقيين، حيث لم يكن اي عراقي في نظرهم بريئا، فإما ان تكون من رجال المقاومة او متعاونا معهم، بحسب المسؤولين خاصة في حديثة حيث تكثر الهجمات من جانب المسلحين. وفي الايام التي تلت المجزرة امر قائد الوحدة الجنرال ريتشارد تاك، بتزويده بمعلومات لانه كما قال للمحققين كان قلقا من قتل المدنيين، الا ان المعلومات التي قدمت للجنرال لم تكن فيها معلومات عن قتل مدنيين.

وقالت الصحيفة ان جيفري تشيساني والكابتن لوكاس ماككونيل، مسؤولي الوحدة لم يقوما بتفتيش البيوت بعد الحادث واستطلاعها. وكان تشيساني قد اعفي من عمله في نيسان (ابريل) الماضي بعد الكشف عن تفاصيل المجزرة. واظهر شريط الفيديو جثث خمسة عراقيين ملقاة قرب سيارتهم وقريبة من بعضها البعض، مما يعني انهم لم يقتلوا وهم يحاولون الهرب كما ورد في شهادات الجنود الذين شاركوا في المجزرة.

ومن المقرر أن يبت اللفتنانت جنرال جيمس ماتيس القائد الجديد لمشاة البحرية في القيادة الامريكية الوسطى في امر توجيه اتهامات بالقتل.

عراقيون يبكون فوق جثمان قريب لهم في مشرحة بعقوبة الجمعة (ا ف ب)

صدام يواجه في محاكمة جديدة تهما بارتكاب «ابادة جماعية» ضد الاكراد

بغداد ـ ديفيد كلارك:

يواجه الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين عقوبة الاعدام في محاكمة قضية الدجيل حاليا لكن سيتعين عليه الرد خلال محاكمة ثانية تبدا الاثنين على اتهامات بارتكاب «ابادة جماعية» ضد الاكراد ابان حملة الانفال التي اسفرت عن مقتل حوالي 100 الف شخص بين عامي 1987 و1988.

وستحاول النيابة العامة اثبات ادانة صدام بارتكاب ابادة جماعية عبر اصداره الاوامر لشن عملية الانفال.

وبعد مضي اقل من عام على بدء محاكمته في قضية مقتل 148 شيعيا في بلدة الدجيل والتي ستصدر الاحكام فيها في 16 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، سيشهد الرئيس العراقي المخلوع محاكمة اخرى حيث قد يواجه حكما بالاعدام في القضيتين.

واعرب خبراء عن اعتقادهم بان المحاكمة التي ستجري في مقر المحكمة الجنائية العليا الواقعة في المنطقة الخضراء الشديدة الحماية ستمتد لاشهر عديدة.

وتم التكتم مطولا لاسباب امنية على اسم القاضي الذي سيراس المحاكمة وهو الشيعي عبد الله العامري، وذلك بعد استقالة اول قاض في المحاكمة الاولى ومقتل ثلاثة من محامي الدفاع.

من جهته، قال النائب العام في المحكمة جعفر الموسوي انه سيكون حاضرا لدى بدء الجلسة الاولى على ان يسلم القضية الى ثلاثة اخرين بقيادة منقذ تكليف آل فرعون في حين سيحضر اربعة فقط من وكلاء الدفاع عن ضحايا الانفال من اصل اربعين محاميا.

في المقابل، يتولى فريق من 12 محاميا الدفاع عن صدام حسين واعوانه الستة وابرزهم علي حسن المجيد الملقب بـ«علي الكيماوي» و«جزار كردستان».

ونص القرار الاتهامي على ان هدف حملة الانفال كان القضاء على التطلعات القومية للاكراد عبر مهاجمة المدنيين.

ورغم المواجهات العسكرية بين البشمركة (المقاتلون الاكراد) والقوات العراقية، فان هذه الاخيرة متهمة بتركيز قوتها النارية على القرى الكردية وباستخدام اسلحة كيميائية.

واعتبرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الامريكية للدفاع عن حقوق الانسان في تقرير مفصل لها حول الانفال ان «عمليات القتل لا علاقة لها بقمع التمرد».

كما ستحاول النيابة العامة ايضا اثبات وجود معسكرات اعتقال وعمليات اعدام جماعية.

ويشير تقرير المنظمة الحقوقية الى ان «الاسرى قتلوا بعد ايام وحتى بعد اسابيع من انتهاء الاجهزة الامنية من تحقيق اهدافها» كما يوضح ان هذه النقاط هي مؤشر على الرغبة في ارتكاب ابادة جماعية.

وفي العام 1986، وفي حين كان نظامه يخوض الحرب مع ايران منذ العام 1980، امر صدام حسين ابن عمه «علي الكيماوي» بقمع الاكراد الذين كانت مناطقهم تخرج شيئا فشيئا عن سيطرة بغداد.

وبين العامين 1987 و1988، تم شن ثماني حملات على مناطق الاكراد حيث افرغت بعض النواحي من سكانها الذين نقلوا الى اماكن محظورة موررست فيها عمليات قمع.

ويتراوح اعداد الضحايا بين 100 و 180 الفا وفقا لتقديرات مصادر مختلفة.

وبالاضافة الى الرهان على الاعتراف بارتكاب ابادة جماعية، من المتوقع ان تثير المحاكمة اصداء سياسية قوية. فمنذ العام 1991 وانتهاء حرب الخليج الثانية، تمتعت مناطق الاكراد بحكم ذاتي موسع بعد ان فرض الامريكيون منطقة يحظر على الطيران العراقي التحليق فيها.

وحاليا، باتت كردستان اقليما يتمتع بحكم ذاتي في عراق يحكمه تحالف هش برئاسة جلال طالباني.

لكن مستقبل الاقليم يبقى غير معروف. فمصير مدينة كركوك التي يسكنها خليط من الاكراد والتركمان والعرب سنة وشيعة يطرح مشكلة مستعصية خصوصا وان المنطقة غنية بالنفط.

وقد تشكل المحاكمة اطمئنانا للاكراد من حيث الرغبة السياسية في معاقبة التجاوزات التي تعرضوا لها سابقا، الا انها قد تعيد ايضا فتح الجروح القديمة ما سيؤدي الى اعادة انبعاث الرغبات الانفصالية الدفينة. (رويترز)

الاردن يعين اول سفير عربي في العراق منذ سقوط نظام صدام

■ بغداد ـ اف ب: تسلم العراق الجمعة اوراق اعتماد السفير الادرني لدى العراق، وهو اول سفير عربي يتسلم مهامه في بغداد بعد سقوط نظام صدام حسين في اذار (مارس) 2003.

وقال خالد الشمري المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «السفير الاردني احمد اللوزي هو اول سفير لدولة عربية في العراق منذ سقوط نظام صدام»، مشيرا الى ان «جميع الدول في العراق تتمثل بقائم بالاعمال».

وفي بيان لمكتب رئيس الجمهورية جلال طالباني ان الاخير «تسلم اوراق اعتماد السفير الاردني لدى العراق احمد اللوزي (امس) الخميس».

وشدد طالباني على «ضرورة تعزيز العلاقات مع الاردن بكافة المجالات»، مبديا في الوقت نفسه «استعداده لتقديم الدعم للسفير الاردني وان بامكان السفير الاعتماد عليه شخصيا في تسهيل مهمته وتقديم الدعم له متمنيا له التوفيق في عمله سفيرا للاردن لدى العراق».

وتعرضت السفارة الاردنية في بغداد في السابع من آب (اغسطس) 2003 لاعتداء بواسطة سيارة مفخخة ادى الى مقتل 14 شخصا وجرح اربعين آخرين.

وشهدت العلاقات بين العراق والاردن ازمة بعدما اتهمت الحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة مطلع العام 2005 متطرفين سنة اردنيين بالقتال في صفوف المتمردين في العراق. لكن العلاقات بين البلدين تحسنت مع زيارة رئيس الوزراء الاردني عدنان بدران في ايلول (سبتمبر) للعراق تلتها زيارة للاردن قام بها نظيره العراقي ابراهيم الجعفري في تشرين الاول (اكتوبر).

والثلاثاء الماضي زار رئيس الوزراء الاردني معروف البخيت بغداد من اجل توطيد العلاقات مع نظيره نوري المالكي ووعد خلال هذه الزيارة بدعم الاردن للعراق في كافة المجالات بما فيها الامن.

وتقوم الحكومة الاردنية بتدريب كوادر من قوات الشرطة العراقية وتجهزها ببعض المعدات، ولعبت دورا رئيسيا في تزويد العراق بالمعلومات الاستخبارية التي ادت الى مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو مصعب الزرقاوي في السابع من حزيران (يونيو) الماضي.

حاجز لقوات الامن العراقية في بغداد (اف ب)

ممثل السيستاني يدعو لمسيرات حاشدة في ذكرى حادثة جسر الائمة ببغداد

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: دعا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني في كربلاء الى مسيرات حاشدة بمناسبة ذكرى حادثة جسر الائمة وولادة الامام الكاظم في بغداد الاحد.

وقال الكربلائي في خطبة الجمعة في ضريح الامام الحسين في كربلاء «تمر بعد يومين حادثة جسر الائمة التي دفع فيها محبو اهل البيت (الشيعة) ثمن ولائهم واخلاصهم وتفانيهم في حب اهل البيت (ائمة الشيعة) ودفعوا في ذلك دماء طاهرة».

واضاف «في مثل هذه الظروف الصعبة حيث يتحدى اتباع اهل البيت اعداء الحق وقوى الكفر والضلال فما عليهم الان الا ان يجددوا عهد الولاء والطاعة لائمتهم في مسيرات حاشدة تفوق مسيرات الاعوام الماضية متوجهة الى قبر الكاظم في بغداد (...) متحدين بذلك قوى البغي والضلال والعدوان».

وتابع «ليكشفوا لهم انهم على نهجهم في تحدي الظالمين والصبر على جرائمهم الوحشية وان هذه الجرائم لا تثنيهم عن مواصلة الطريق».

ويتجمع العراقيون الشيعة من كل انحاء العراق الجمعة لاحياء ذكرى ولادة موسى الكاظم سابع ائمة الشيعة بعد سنة من حادث تدافع جسر الائمة الذي راح ضحيته قرابة الف من الزائرين الشيعة في بغداد.

وحادث التدافع هو الاعنف في العراق منذ الغزو الامريكي في آذار (مارس) 2003 حيث قتل نحو الف شخص قضى قسم منهم غرقا بعدما رموا انفسهم من على جسر الائمة فيما قتل اخرون سحقا وكان بينهم مئات من النساء والاطفال.

وجاء التدافع بعدما تعرض مرقد الامام الكاظم لهجوم بعدد من قذائف الهاون اسفر عن مقتل سبعة عراقيين واصابة 35 آخرين بجروح.

وتسبب هذا القصف ببث شائعة عن وجود انتحاريين يرمون الى القيام بهجمات اخرى وسط الزائرين الذين حضروا لاحياء ذكرى ولادة الامام الكاظم الامر الذي سبب التدافع.

ومن جانب اخر، هنأ الكربلائي الشعب اللبناني على «صموده ومقاومته الباسلة ووحده في محنته التي تعرض لها بسبب الاعتداءات الوحشية من الكيان الصهيوني الغاصب».

وقال «ما على الشعب اللبناني الان الا ان يواصل مسيرة الوحدة بين صفوفه وشرائحه السياسية والدينية المختلفة ويفوت الفرصة على اعدائه لإيقاعه في فتنة جديدة». (رويترز)

فساد وزراء الحكومة العراقية وراء النقص الشديد في الوقود

لندن ـ «القدس العربي»:

اشار تقرير صحافي بريطاني الى ان ازمة الوقود التي تعاني منها العاصمة العراقية تتعلق بالفساد المستشري في وزارة النفط ولا علاقة لها بالرواية الرسمية التي تقول ان نقص الوقود في العاصمة جاء بسبب استهداف المقاومة لانابيب نقل النفط وبنيتها التحتية. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان نقص النفط سيترك اثارا سلبية واسعة على الاقتصاد الذي يقف على حافة الانهيار، حيث قالت ان نسبة التضخم وصلت الى 50 بالمئة، مع استشراء الفساد في كل قطاعات البلاد، ومعه ستنتهي ميزانية اعمار العراق التي رصدتها الادارة الامريكية، والتي ذهب معظمها على الامن.

ووصفت الصحيفة مشهد الطابور الطويل الممتد عند محطة وقود المثنى، حيث قام السائقون بدفع سيارات بعضهم البعض بعد ان اطفأوا محركاتها لتوفير ما تبقى من وقود فيها.

ويصف مواطن انه انضم للطابور منذ يوم او اكثر وامامه انتظار طويل جدا. ووصف احد المواطنين الوضع قائلا ان المسؤولين يحشون جيوبهم بالمال من اجل العيش في الخارج فيما يتعفن المواطنون على حد قوله. فيما وصف معظم الواقفين في الطابور المسؤولين في المنطقة الخضراء بانهم «لصوص».

واظهر تقرير عراقي حجم الفساد المستشري في قطاع النفط خاصة نفط الجنوب الذي تتنافس احزاب وعصابات على تهريبه، وقدر التقرير قيمة النفط المهرب بحوالي اربعة مليارات دولار.

وفي الوقت الذي لا يوجد لدى الحكومة ضريبة دخل او اي مصدر ضريبي اخر فانها تعتمد على ضريبة النفط. ولهذا فبغياب الدعم المالي، فالحكومة ليست قادرة على شراء النفط من الخارج لتخفيف ازمة الوقود المحلية.

ووضعت الادارة الامريكية 20 ايلول (سبتمبر) كموعد لانتهاء ميزانية الاعمار التي لم يبق منها سوى مليارين. ويقول مسؤولون ان الادارة قد تواصل اضافة جرعات للحكومة العراقية لكي تقوم بمواصلة مهامها.

ومع ذلك فالميزانية التي قامت الادارة بتخصيصها لم يستخدم اي منها لبناء او انشاء بنية تحتية بسبب الفساد اولا ولان معظمها استخدم في الامن، وحتى مشاريع البناء التي تحدثت عنها الادارة لم يتم منها القليل، وبعضها ترك بدون اكتمال كما هو حال مستشفى في مدينة البصرة جنوب العراق، ارادته واشنطن ان يكون مثالا عن مشاريع الاعمار ورعته السيدة الامريكية الاولى لورا بوش.

وتحدث تقرير المفتش العام للاعمار الامريكي عن ان ما تم احرازه من مشاريع البنية التحتية في قطاع النفط لم يتحقق منه سوى 38 بالمئة، فيما لم يتم حتى البدء في اعادة ترميم واعمار البنية التحتية للماء والكهرباء، وكانت محطة بيجي لتوليد الطاقة قد اغلقت ابوابها بعدما اخلاها العمال بسبب تهديدات بالقتل.

الحكومة العراقية تعلن حظر مرور السيارات في بغداد ليومين

■ بغداد ـ رويترز: اعلنت الحكومة العراقية حظرا لمرور السيارات في اجزاء من بغداد بدءا من مساء الجمعة وعلى مدى يومين فيما تجمع الاف الشيعة في العاصمة في ذكرى استشهاد احد الائمة في القرن الثامن الميلادي. وقتل نحو الف شيعي في تدافع خلال احتفال العام الماضي بعد ان اصيب بعض المشاركين في المناسبة في منطقة الكاظمية بذعر جراء شائعات عن مهاجم انتحاري. وكانت تلك أعلى حصيلة للقتلى في يوم واحد منذ انتهاء الحرب التي اطاحت بنظام الرئيس العراقي صدام حسين عام 2003.

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لرويترز ان الحظر سيطبق في 11 ضاحية حول الكاظمية على ضفتي نهر دجلة اعتبارا من الساعة التاسعة مساء الجمعة (1700 بتوقيت غرينتش) وحتى الساعة السادسة من صباح يوم الاثنين القادم (0200 بتوقيت غرينتش). وشنت القوات الامريكية والعراقية حملة على اعمال العنف الطائفي بين الاغلبية الشيعة والاقلية السنة في العاصمة بغداد والتي قتل فيها الالاف منذ شباط (فبراير) الماضي واثارت مخاوف من ان البلاد تنزلق نحو حرب اهلية.

مقتل مدنيين عراقيين اثنين واصابة سبعة اخرين في اعمال عنف شمال بغداد

■ بعقوبة (العراق) ـ اف ب: اعلنت الشرطة العراقية الجمعة مقتل مدنيين اثنين واصابة سبعة اخرين في هجومين منفصلين في مدينة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وقال مصدر في الشرطة طلب عدم الكشف عن اسمه ان «سائق شاحنة تحمل مادة النفط الاسود قتل في انفجار عبوة ناسفة استهدفت شاحنته واصيب مرافقه بجروح على الطريق العام بالقرب من بلدة بلدروز (45 كلم جنوب شرق المدينة)».

واضاف المصدر ذاته ان «صاحب محل للبقالة قتل على يد مسلحين مجهولين داخل محله في حي اليرموك (غرب بعقوبة) في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الجمعة)» مشيرا الى ان «المسلحين لاذوا بالفرار».

وتشهد بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) التي تسكنها غالبية سنية مع الشيعة والاكراد والتركمان اعمال عنف طائفية.

اعتقال 89 «ارهابيا» بينهم خمسة مصريين و13 «امير خلية ارهابية» في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلن بيان للمكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الجمعة اعتقال 89 «ارهابيا»، بينهم خمسة يحملون الجنسية المصرية و13 ممن يعتبرون امراء خلايا «ارهابية» في العراق.

وقال البيان «تواصلا مع تنفيذ الخطة الامنية التي تشهدها محافظة بغداد وضواحيها من اجل تحقيق الامن والاستقرار والقضاء على المجاميع الارهابية التي تحاول الاخلال بالامن وزرع الفتنة الطائفية بين اطياف ومكونات الشعب العراقي، تم القبض على 89 ارهابيا بينهم خمسة مصريين في بغداد و13 ممن يعدون امراء خلايا ارهابية جنوبها».

واوضح البيان ان «الشرطة الوطنية في بغداد تمكنت من القاء القبض على خمسة ارهابيين مصريين في منطقة بغداد وعراقي في عملية دهم في العاصمة»، دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

واضاف ان «قوة من الفوج الرابع، اللواء الرابع للجيش العراقي، قامت بواجب تفتيش في منطقة اليوسفية قرية السكلات (30 كلم جنوب بغداد) اسفر عن القبض على 24 شخصا بينهم 13 ارهابيا يعدون من امراء المجاميع الارهابية في المنطقة».

وتابع ان «قوة من الفوج الاول، اللواء الرابع، قامت بمداهمة احد الاوكار الارهابية في منطقة (الكيلو 12) قرب منشاة القعقاع الواقعة في منطقة مثلث الموت (60 كلم جنوب بغداد) واسفرت عن القبض على 12 ارهابيا، اربعة منهم كانوا يقومون بزرع عبوة ناسفة على الطريق العام ومن ضمنهم شخص يحمل هوية حماية احد المسؤولين العراقيين واخر يحمل هوية دخول المنطقة الخضراء».

كما اشار البيان الى «القبض على 47 اخرين في عمليات دهم وتفتيش من قبل قوات الامن العراقية في مناطق الموصل (370 كلم شمال بغداد) وصلاح الدين (180 كلم شمال العاصمة) والرمادي غرب العراق».

البيت الابيض يرى «تحديات هائلة» بالانتظار في العراق

■ واشنطن ـ من ستيف هولاند:

وسط صورة قاتمة الى حد كبير في العراق تلقى الرئيس الامريكي جورج بوش افادة بشان تطورات الوضع الامني من كبار القادة يوم الخميس وقال البيت الابيض انه لا تزال هناك «تحديات هائلة». واجرى بوش محادثات مع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وكبار المستشارين. وشارك عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة الجنرالان جورج كيسي قائد القوات الامريكية بالعراق وجون ابي زيد قائد القيادة الامريكية الوسطى.

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض انه يظن انه قد تكون هناك بعض المناقشات بخصوص مستويات القوات الامريكية في العراق غير انه لم يكن لديه مزيد من التفاصيل. واضاف سنو «عندما تتلقى مراجعة شاملة.. احد الاسئلة التي ستطرح نفسها.. ما الذي نحتاجه.. يقول الرئيس دائما ان ذلك هو السؤال الاول الذي يوجهه دائما الى قادته.. واظن انه سيوجهه اليوم».

ويتعرض بوش لضغوط بسبب انتخابات التجديد النصفي بالكونغرس في وقت لاحق من هذا العام من اجل البدء في اعادة بعض القوات الى الوطن خلال العام الجاري غير ان تصاعد العنف في بغداد دفع القادة الى نقل بعض القوات الامريكية من مناطق اخرى بالعراق الى العاصمة العراقية. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها يوم الجمعة ان عدد الهجمات اليومية ضد القوات الامريكية وقوات الامن العراقية قد زاد الى المثلين منذ كانون الثاني (يناير).

غير ان بوش قال انه لن يتأثر باستطلاعات الراي او الاعتبارات السياسية في اتخاذ قرارات بخصوص العراق الذي يصفه بانه جبهة مركزية في الحرب على الارهاب. ونقلت الصحيفة عن خبير بالشؤون العسكرية لم تذكر اسمه قدم افادة الى البيت الابيض الشهر الماضي قوله ان مسؤولين كبارا بالادارة «اقروا لي بانهم يدرسون بدائل اخرى غير الديمقراطية».

الصادق المهدي يشن هجوما على الحكومة ويعلن التعبئة العامة في حزبه لخوض الانتخابات القادمة

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلن الصادق المهدي زعيم حزب الامة المعارض في السودان ان حزبه بصدد تشكيل لجنة عليا للانتخابات بالمركز العام ولجان فرعية بالولايات كافة وتاسيس مدرسة للكادر حتى يتمكن الجميع من اداء دورهم في التعبئة والعمل السياسي والتنظيمي في كل انحاء البلاد استعدادا للانتخابات القادمة وتحقيقاً لتطلعات الشعب السوداني في اعادة الديمقراطية وهزيمة الشمولية.

ووجه الامام الصادق لدى مخاطبته للدورة التدريبية حول الانتخابات والتي اقامها حزب الامة القومي بولاية الخرطوم لكوادره واجهزته القيادية امس بدار الحزب بأم درمان اجهزة الحزب للاستعداد للانتخابات بالوسائل كافة وتعزيز التعاون بين الاجهزة المركزية والولائية واكمال المؤتمرات الولائية مبيناً ان للولايات الحق في اختيار مرشحيها وان المركز العام لن يتدخل في هذا الاطار مشيراً الى ضرورة ان يكون المرشحون مقبولين والتطلع لمستوى ممتاز قائلاً: ان الحزب غني بالكوادر في كافة الاقاليم بجانب المركز العام.

وان حزب الأمة القومي عليه مسؤوليات كبيرة يتطلع لها بغية اعادة الديمقراطية وترسيخ البناء الديمقراطي.

واوضح المهدي ان استهداف الانقاذ للاحزاب وتزوير الانتخابات يعتبران من وسائل الشمولية لتزييف الارادة الشعبية مؤكداً على ضرورة اجراء انتخابات حرة ونزيهة عبر آليات قومية متفق عليها وبمراقبة دولية، مشيراً الى وجود اهتمام عالمي حالياً بمنظمات المجتمع المدني والانتخابات وبناء الاحزاب مبيناً ان حزب المؤتمر الوطني يدرك جيداً انه سيفقد السلطة في حالة اجراء انتخابات حرة ونزيهة وان عددا من قياداته يؤكدون ذلك.

واضاف ان الانقاذ خربت السودان وضيعته وان عددا كبيرا من المحسوبين على الانقاذ وقيادتها يؤكدون ذلك.